مجلة الروائز
ISSN: 2602-5914/ EISSN: 2716-9596
المجلد:08 العدد: 02 (السنة: 2024) ص ص: [127-149]

الفعالية اللغوية وعسر الحساب

" دراسة ميدانية على وسطين لغويين متباينين؛ الشاوية والعامية . بولاية باتنة ."

Linguistic effectiveness and dyscalculia

"A field study on two different linguistic environments; Chaoui and colloquial - in Batna Province"

زردوحي حنان *

مخبر اللغة المعرفة التفاعل، جامعة مولود معمري . تامدة . تيزي وزو. hanane.zerdouhi@ummto.dz

بارة سيد أحمد

مخبر اللغة المعرفة التفاعل، جامعة مولود معمري . تامدة . تيزي وزو. sidahmed.bara@ummto.dz

لومي أوريدة

FSB ,Neurosciences Comportementales et Cognitives LBPO, USTHB.oloumi@usthb.dz

تاريخ الإرسال :2024/07/08 تاريخ القبول: 2024/12/17

ملخص:

يهدف بحثنا الحالي إلى التقصي عن العلاقة بين الفعالية اللغوية وعسر الحساب لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي المنحدرين من أوساط لغوية متباينة ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمنا باستخدام المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وتمثلت في (8) تلاميذ؛ (4) تلاميذ ناطقين بالشاوية مصابين بعسر الحساب، و (4) تلاميذ آخرين مصابين بعسر الحساب ناطقين بالعامية، معتمدين في دراستنا على اختبار (ZAREKI-R-L) لتحديد الصعوبات في مجال الحساب و معالجة الأرقام، واختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون لتحديد درجات الذكاء، ومن أجل تحليل الفعالية اللغوية قمنا بتطبيق شبكة تحليل الخطاب ل"نواني حسين "، أما عن الأساليب الإحصائية فتمثلت في النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، و كل من (معامل الارتباط سيبرمان ،و مان . ويتني) للحزمة الإحصائية spss، وعن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي:

ـ توجد علاقة عكسية قوية بين الفعالية اللغوية وعسر الحساب لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي المصابين بعسر الحساب .

ـ مستوى الفعالية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة المصابين بعسر الحساب من الوسط اللغوي (الشاوي، والعامي) مستوى ضعيف.

* زردوحي حنان

الكلمات المفتاحية: الفعالية اللغوية؛ عسر الحساب؛ الأوساط اللغوية المتباينة؛ الشاوية؛ العامية.

Abstract:

Our current research aims to investigate the relationship between linguistic proficiency and dyscalculia in third-grade students from different linguistic backgrounds. To achieve the study's objectives, we used a descriptive case study method. The sample was intentionally selected and consisted of eight students; four were dyscalculic students who speak Chaoui, and four were dyscalculic students who speak colloquial Arabic. We utilized the **(ZAREKI-R-L)** test to identify difficulties in arithmetic and number processing, and the Raven's Colored Progressive Matrices to determine intelligence levels. For analyzing linguistic proficiency, we applied the discourse analysis framework by "Nouani Hussein". The statistical methods used included percentages, arithmetic means, and both **Spearman's correlation coefficient** and **Mann-Whitney U test** using the SPSS statistical package. The main findings of the study are:

- There is a strong inverse relationship between linguistic proficiency and dyscalculia in third-grade students with dyscalculia.
- The level of linguistic proficiency among third-grade students with dyscalculia from different linguistic backgrounds (Chaoui and colloquial Arabic) is low.

Keywords: linguistic effectiveness; dyscalculia; different linguistic environments; Chaoui; colloquial

مقدمة:

تعتبر الجزائر واحدة من الدول التي تزخر بثراء ثقافي ولغوي متباين ومتنوع، ما يجعلها قطبا بحثيا يجذب مختلف الباحثين المهتمين بدراسة وتحليل هذا الزخم اللغوي والموروث الثقافي من جوانب عدة، غير أن هذه الدراسات لا زالت تعاني اجحافا في توجهها لدراسة وتحليل علاقة هذا التنوع اللغوي بكفاءة وفعالية اللغة الأكاديمة لدى المتعلم الجزائري والتي تعكس مدى قدرته في استخدام اللغة بشكل متناسب من حيث اتساق وانسجام مستوياتها، ووفق سياقها الاجتماعي ومدى تأثيرها في تكوينه المعرفي وتحصيله الدراسي في مختلف المواد التي يتلقاها في ظل اختلاف نظامه اللغوي المكتسب-لغة أمّ- ونظامه اللغوي المتعلم-اللغة الفصحى-وهل يشكل هذا التنوع تهديدا وخطرا في نشأت أو تطور صعوبات التعلم التي استفحلت في أوساط المدارس في العالم عامة وفي الجزائر خاصة، هذا وأكدت بعض الدراسات وجود علاقة بين الفعالية اللغوية في واحدة أو أكثر من مستوياتها وصعوبات التعلم كدراسة Shruti Kumari et Al (2016) والتي هدفت إلى تقييم ومقارنة المهارات البراغماتية لدى التلاميذ الذين يعانون مختلف صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين ، وتوصلت إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم سجلوا أداء ضعيفا في المهارات اللفظية للغة مقارنة بأقرانهم العاديين، وبأنهم يعانون من قصور في مهارات اللغة البراغماتية بجانبيها (اللفظي والغير اللفظي) ويختلفون فيما بينهم في مستوى المهارات طبقا لنوع الصعوبة التي يعانون منها.

ووقوفا على تنامي هذه الصعوبات في المؤسسات التعليمية، أصبحت الحاجة إلى التدقيق في الأسباب مطلبا أساسيا لأجل التخطيط لتدخلات ناجعة تساهم في الحد من تفاقمها، حيث تَحَوَرَ بعضها وازداد تعقيدا ليتخطى قدرة وزارة التربية في السيطرة عليها بل ووقفت قابعة دون حراك أمامها، لتشعبها وتدَخل مجموع من العوامل في تغذيتها، لذا جاءت فكرة الدراسة للوقوف على احدى هذه الصعوبات وهي صعوبة تعلم الحساب، الذي يعرفها Lokerson (1992) بأنها صعوبة بالغة في فهم واستخدام الرموز أو العمليات الضرورية للنجاح في الرياضيات.

إن لغة تعليم وتعلم الحساب تختلف في أغلب مستوياتها عن لغة البيئة التي يعيش فيها المتعلم ويتواصل بها في شارعه أو داخل أسوار بيته، وهذا ما يضع المتعلم الجزائري بين لغتين أو أكثر ناهيك عن احتساب اللهجات التي قد يمارسها، وهو ما خلق هوة بين الوسط الاجتماعي والوسط المدرسي، و قد يؤدي إلى ضعف فعالية لغته المدرسية و قلة تفاعله الصفي مما يخلق لديه صعوبات تعلم الحساب حسب ما أكدته دراسة عبد الله المجيدل وفاطمة عبد الله اليافعي (2009) في تقصيها عن العوامل المؤثرة في ظهور صعوبات تعلم الحساب لدى تلاميذ التعليم الابتدائي حسب وجهة نظر معلمي الرياضيات بأن لغة الأسرة في المنزل هي لغات غير عربية.

إن موضوع المؤشر الثقافي وعلى رأسه التباين اللغوي في علاقته بالفعالية اللغوية للغة المتعلم الأكاديمية، واختلاف التحصيل الدراسي بين متعلمي الصف الواحد وعجز بعضهم على تعلم واكتساب الحساب؛ لا يزال قيد الدراسة، غير أن بعض الدراسات خاضت فيه وأكدت تأثير التباين اللغوي على القدرة اللغوية وتأثير هذه الأخيرة في التحصيل الدراسي، كدراسة Jiaxin Cui et Al (2022) التي هدفت إلى البحث عن الاختلافات في التحصيل الدراسي بين التلاميذ على اختلاف عرقهم، والتحقق فيما إذا كانت القدرة اللغوية مسؤولة عن ذلك، وقد أكدت الدراسة أن هذه الاختلافات اختفت بعد تحكم التلاميذ في القدرة اللغوية . وبهذا فالدراسة تشير إلى أن المستويات الضعيفة نسبيا من التحصيل في الحساب التي سُجلت لدى طلاب الأقليات مرتبطة بضعف مهارات اللغة الصينية (اللغة الأكاديمية).

إن جلّ الدراسات التي أخذت على عاتقها التقصي حول التباين اللغوي بين اللغة المكتسبة واللغة المتعلمة وعلاقته بصعوبة تعلم الحساب لدى المتعلم غير كافية وغير مكتملة، حيث نجد بعضها يتناول مستوى لغوي واحد دون أخذ باقي المستويات لتحديد الفعالية اللغوية، كما أن المقارنات التي أجريت بين التلاميذ تمت دون تحديد الفروق في مستوى الفعالية ودرجات عسر الحساب لدى المتعلمين على اختلاف خلفياتهم اللغوية وتحديد العلاقة بين هاته المتغيرات الثلاثة جملة واحدة –التباين اللغوي وعسر الحساب والفعالية اللغوية- ولهذا تبلورت أسئلة دراستنا التالية:

1. تساؤلات الدراسة

- ما مستوى الفعالية اللغوية لدى كل من التلاميذ المصاب بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية؟

- هل توجد فروق في الفعالية اللغوية بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية؟

- هل توجد فروق في عسر الحساب بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية؟

- هل يمكننا التحدث عن عسر الحساب كنتيجة لضعف الفعالية اللغوية؟

2. أهداف الدراسة

- تحديد مستوى الفعالية اللغوية لدى التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، و الناطقين بالعامية.

-التعرف على الفروق في الفعالية اللغوية بين التلاميذ الناطقين بالشاوية والناطقين بالعامية، المصابين بعسر الحساب.

-التعرف على الفروق في درجات عسر الحساب بين التلاميذ الناطقين بالشاوية، والتلاميذ الناطقين بالعامية .

- تحديد العلاقة بين الفعالية اللغوية وعسر الحساب لدى الأطفال المصابين بعسر الحساب .

3. أهمية الدراسة: وتتمثل في

1.3 الأهمية العلمية

-تعتبر من الدراسات النفس لسانية الرائدة (حسب اطلاعنا) التي تتناول عامل التنوع اللغوي من خلال تحليل الفعالية اللغوية، وعلاقتها بتطوير أو إعاقة التعلم الأكاديمي، بعدما أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة بين اللغة و صعوبات التعلم.

-تناول ظاهرة تربوية شائعة وهي عسر الحساب من منظور لغوي بحت، مما يعطي هذه الدراسة بعدا أعمق وأشمل من ناحية مظاهر وأسباب هذا الاضطراب.

2.3 الأهمية العملية

-فتح آفاق واسعة من المعرفة الخاصة حول فئة الأطفال المصابين بعسر الحساب بمختلف ممارساتهم اللغوية أمام المختصين لتمكينهم من التعامل مع هذه الفئة بصورة سليمة، وضمان التدخل المناسب على المستوى المتضرر من اللغة.

4. مصطلحات الدراسة

– **الفعالية اللغوية:** هي الحدث ما بعد الفعل اللغوي تتعلق بالنتائج النفسية المحصل عليها بواسطة الكلام عن المشاعر والأفعال والأفكار لدى المتحدثين من خلال دمج عدة مستويات على شكل فقرات تحتوي على أنماط خطابية

متنوعة، تتمتع بوضوح كاف على مستوى البنى الكبرى، والتحكم الكافي في الأصناف النحوية والمعجمية على مستوى البنى الصغرى، و الوصول إلى الاستعمال الحقيقي للغة على المستوى البراغماتي (نواني، 2002، ص44.45)

إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي تتحصل عليها الحالة من خلال تطبيق شبكة تحليل الخطاب المطبقة على المدونات الخطابية لأفراد العينة في كل من (تحليل البنيات اللسانية ،تحليل المضمون المرسل، والتحليلات اللغوية) والتي توضح مدى تمكن الحالة من الإدماج بين مختلف المستويات اللسانية والتنويع في الأفعال اللغوية لضمان الاستمرارية، الوضوح والانسجام بين الفقرات اللغوية المكونة للخطاب.

- **عسر الحساب:** هو إعاقة تعليمية محددة تتجلى في صعوبات مستمرة في فهم واستعمال المفاهيم الحسابية والعددية الأساسية، على الرغم من معدل الذكاء المتوسط وفرص التعليم المتاحة، حيث يمكن أن تشكل هذه الحالات تحديات كبيرة للتطور الشخصي والأكاديمي للطلاب (Giordano et Al,2023,p217)

اجرائيا: هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الحالة على اختبار (ZAREKI-R-L) لتقييم المعالجة الرقمية والحسابية من خلال أبعاده (12)، فإذا كانت الدرجة المحصل عليها في الاختبار أقل من 88 لدى الفئة العمرية (8 سنوات-8 و11شهرا) فهذا يشير إلى وجود صعوبة في تعلم الحساب، و تشير الدرجة الأقل من (98) عند الفئة العمرية(9سنوات-9 و11شهرا) إلى وجود صعوبات في تعلم الحساب.

5. إجراءات الدراسة

1.5. منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة من أجل وصف وتحليل شامل ودقيق لموضوع الدراسة.

2.5. حدود الدراسة

1.2.5. الحدود الزمانية: بدأت دراستنا من 25 جانفي 2024 إلى 10أفريل 2024.

2.2.5. الحدود المكانية: شملت دراستنا (7) مدارس بولاية باتنة وتمثلت في كل من مدرسة (زغيشي عمار، بلدي محمد، رحايلي مصطفى ، الأخوة الشهداء مختاري، لمباركية محمد بن السعيد، عبد الصمد الهاشمي، معطار السعيد).

3.5. عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في (8) تلاميذ مصابين بعسر الحساب مقسمين إلى مجموعتين المجموعة الأولى تضم أربع أفراد ناطقين بالشاوية، والمجموعة الثانية تضم بدورها أربع أفراد ناطقين بالعامية، تم اختيار العينة بطريقة قصدية تخضع لخصائص محددة وهي:

- جميع أفراد العينة متمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي بولاية باتنة.

- الخلفيات اللغوية لأفراد العينة متباينة (ناطقين بالشاوية، وناطقين بالعامية).

- استبعاد الفئات التالية: بطئي التعلم، المتأخرين دراسيا.، المعاقين سمعيا، المعاقين بصريا، الإعاقات الحركية والعصبية، ذوي الإعاقة الذهنية، فئة الحرمان العاطفي والاجتماعي، والجدول التالي يوضح خصائص عينة دراستنا :

الجدول رقم 1 .:خصائص أفراد عينة الدراسة

الحالة	الجنس	السن	المستوى الدراسي	اسم المدرسة	اسم المنطقة	درجة الذكاء	الإصابة بعسر الحساب	اللغة الممارسة	تحديد اللهجة
أماني	أنثى	8 سنوات و8 أيام	الثالثة ابتدائي	زغيشي عمار	دشرة آريس	موهوبة	وجود عسر حساب	الأمازيغية	الشاوية
لطيفة	أنثى	8 سنوات و4أشهر		بلدي محمد	آريس	متفوق			
إلياس	ذكر	9سنوات و9 أشهر		رحايلي مصطفى	آريس	متوسط			
عبد الرحمن ب	ذكر	9 سنوات وشهر		الأخوةالشهداء مختاري	آريس	متفوق			
زينب	أنثى	8سنوات و6 أشهر	الثالثة ابتدائي	لمباركية محمد بن السعيد	سلسبيل	متفوقة	وجود عسر الحساب	العامية	الباتنية
سرين	أنثى	9سنوات و6أشهر		عبد الصمد الهاشمي	بارك أفوراج	فوق المتوسط			
عمار	ذكر	9 سنوات وشهرين		لمباركية محمد بن السعيد	سلسبيل	فوق المتوسط			
عبد الرحمن ر	ذكر	9 سنوات و3 أشهر		معطار السعيد	بارك أفوراج	متفوق			

نلاحظ من خلال الجدول أن العينة مكونة من (8) تلاميذ بالصف الثالث ابتدائي موزعين بالتساوي؛(4) تلاميذ ناطقين باللغة الأمازيغية تحديدا اللهجة الشاوية منهم (2) ذكور، و(2) إناث، قاطنين بدائرة آريس ولاية باتنة، منحدرين من أربع مدارس مختلفة، و(4) تلاميذ ناطقين باللغة العامية تحديدا لهجة مدينة باتنة، (2) منهم إناث و(2) ذكور ، منتمون إلى (3) مدارس مختلفة، قاطنين بولاية باتنة تحديدا ببلدية بارك أفوراج، كل أفراد العينة مصابون بعسر الحساب، أما عن درجة ذكائهم فقد كانت متوسطة بتكرار(2)، فوق المتوسط بتكرار(1)، متفوق ب(4) أفراد، وموهوب بمعدل تكرار واحد.

4.5 أدوات الدراسة:

بغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.4.5 الملاحظة: من خلال شبكة ملاحظة القائمة على نوعين من الملاحظة؛ المباشرة والغير مباشرة من أجل جمع أكبر قدر من المعلومات عن أفراد عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم2: شبكة ملاحظة المطبقة في الدراسة

نوع الملاحظة	ما يتم ملاحظته	الهدف منه	ما يتم ملاحظته	الهدف منه
ملاحظة مباشرة	السلوكات الاجتماعية	تسجيل مختلف السلوكيات للحالات مع رفقائهم، ومع المعلمين	السلوكات النفسية والانفعالية	الكشف عن وجود أو عدم وجود مختلف الاضطرابات النفسية
ملاحظة غير مباشرة	الملفات الصحية	استبعاد الإعاقات الحسية، والحركية.	كشوف النقاط ودفاتر القسم	استبعاد المتأخرين دراسيا، وبطئ التعلم

2.4.5 المقابلة: وقد تم اعتماد المقابلة بكل أنواعها مع أولياء الحالات، وكذا المعلمين من أجل تعيين الحالات التي تتوفر فيها شروط عينة الدراسة، وكذلك من أجل جمع المعلومات قدر الإمكان عنها، وقد تمثلت محاور المقابلة في (معلومات عن الحالة، التاريخ التطوري والنمائي، التاريخ الأسري، السوابق المرضية، التاريخ الصحي، الجانب الدراسي، اللغة الممارسة)

3.4.5 بطارية تقييم معالجة الأعداد والحساب لدى الأطفال ZAREKI-R -L (2011) وهي صورة مكيفية من طرف الباحثة لمياء حسان من بطارية **ZAREK-R(2006)** على البيئة الجزائرية وهي الصورة المعدلة من البطارية(ZAREKI) الأصلية تهدف إلى الكشف عن صعوبات الحساب التي تواجه كل طفل في مجال معالجة الأعداد والحساب لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي.

وقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية للأداة حيث بلغت درجة ثباته باستخدام طريقة إعادة البطارية بمعامل الثبات (0.97)، وثبات المصحح بقيمة (0.98)، وأما عن صدق البطارية فقد اعتمدت الباحثة على الصدق الذاتي وكانت النتيجة (098)، والصدق التلازمي الذي تراوحت نتائجه بين (0.73، و0.90)، وتدل هذه النتائج على تميز البطارية بدلالات صدق وثبات تخضع لمعايير المقياس الجيد، وقد اعتمدنا ها في دراستنا لتحديد التلاميذ المصابين بعسر الحساب (حسان، 2011، ص 177.158)

4.4.5 اختبار المصفوفات المتتابعة الملون المكيف على البيئة الجزائرية من طرف الباحثة قدي (2017): يعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (John.Raven)من بين أهم الاختبارات التي أعيد تقنينها وتطبيقها على مختلف البيئات كونه غير متحيز لثقافة ولا يخضع للأداء اللفظي في قياس الذكاء العام للأطفال من (6 ـ 11) سنة، قامت الباحثة (قدي) بتكييفه على البيئة الجزائرية، حيث تراوح صدق الاتساق الداخلي بين (0.88) و(0.94)، كذلك أثبت صدق المقارنة الطرفي من أن الاختبار يفرق بين ذوي الأداء المنخفض وذوي الأداء العالي عند مستوى دلالة (0.01)، أما عن ثبات الاختبار باعتماد طريقة التجزئة النصفية فتميز بمعامل ثبات (0.85)، و كانت القيمة (0.63)بطريقة إعادة الاختبار ، وقد اعتمدنا هذا الاختبار لاستبعاد حالات التخلف الذهني (قدي، 2017، ص 652 ـ 655)

5.4.5 شبكة تحليل الخطاب لنو اني حسين(2001): في دراساته حول سلوك السرّد، ونقترح تحليل الخطاب حسب ثلاثة مستوياتوالتي تهدف إلى تحليل النشاط السردي للأفراد، مما يسمح بدراسة بنية اللغة في خطابهم والوصول إلى الشكل الاجرائي للمعنى (ابن حبيب، 2004، ص45) بُغية تقييم الفعالية اللغوية لدى أفراد عينة الدراسة

ونقترح تحليل الخطاب حسب ثلاثة مستويات: (عدة، 2008ص85)

1/ تحليل البنيات اللسانية:

1:تقطيع الخطاب الملفوظات (السير اللغوية)

2:تفصيل الملفوظات :الخبر (نتيجة للتبادل الحوار كالجواب الشرح الوصف)، السؤال (الذي يطرحه على نفسه ، والذي يطرحه على السامع)، الأمر يقولو المتكلم لسامعه(بارة، 2003، ص 173)

2/تحليل المضمون المرسل ويحوي:

أ. التسلسلات الكبرى :وتحوي(جملة الموضوع أي السينات، الحقل الموضوعي، الجنس، العوالم، الفئات، المفخم)

ب. التسلسلات الصغرى1: المستوى النحوي ويحوي (ظروف الزمان، ظروف المكان، أسماء الإشارة، تصريف الأفعال، الضمائر) 2: المستوى المعجمي ويضم (الاستمرارية على مستوى المعنى، تكرار أو تعويض، تتالي المفردات المتضادة، التعاقب المعجمي للمفردات، النغمة، والاشارة)

3/التحليلات اللغوية: وتضم التدرج الحواري (فقرات منتظمة، تسلسل الأحداث وتنظيمها حسب متطلبات السامع)

موقع ودور الشخصيات (تقديم الشخصيات، وبناء علاقات متعاقبة بين عدة أحداث، وقد يصلون إلى إعادة أقوال الأبطال، الزيادة في الأحداث التي لم ترد)، توظيف الأفعال اللغوية، الواقعي والخيالي في الخطاب وتضم (أنماط خطابية متنوعة، إدخال الخبرات الذاتية (بن حبيب،2004، ص111)

وقد اعتمدنا على المستويات كلها الأول والثاني والثالث، وهذا لغرض اكتشاف مدى استعمال الحالات لمختلف الأنواع الخطابية ولكل من البنيات الكبرى والصغرى في مستوى تحليل المحتوى، وكان الهدف من تحليل مستوى الفعالية اللغوية محاولة معرفة مدى تمكن الطفل من استعمال اللغة.

الوسائل المستعملة: تم الاعتماد على أربع صور تعبر عن أجواء رمضان تبدأ من رؤية الهلال والتحضيرات لهذا الشهر المبارك حيث يحضر الولد نفسه ويقدم المساعدة للفقراء والمساكين من خلال تقديم بعض الحاجيات، بينما تحضر الأم الأطباق وبعض الحلويات للسهرة وفي الليل يذهب الجميع إلى المسجد لتأدية صلاة التراويح.

التعليمة: نضع الصور الأربعة أمام الطفل ونطلب منه التعبير عنها باللغة الفصحى، نجعل الحوار تفاعلي بيننا وبين التلميذ حتى نتمكن من الحصول على مدونة كلامية يمكننا تحليلها، أما عن سبب اختيارنا للغة الفصحى هو كونها اللغة الأكاديمية التي يتعلم بها الطفل الحساب في المدرسة.

الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية، كما تم تطبيق الحزمة الإحصائية spss الإصدار 22 ، وتم استخدام اختبار (مان ـ ويتني، ومعامل الارتباط سبيرمان)

6. عرض النتائج ومناقشتها:

1.6 عرض وتحليل نتائج الدراسة

1.1.6 عرض نتائج الحالات الخاصة بالملاحظة والمقابلة :

الجدول رقم3 : تقديم الحالات بعد جمع المعلومات من خلال الملاحظة والمقابلة

	الحالات	أماني	لطيفة	إلياس	عبد الرحمن . ب.	زينب	سرين	عمار	عبد الرحمن . ر.
المعلومات	معلومات عن الفرد -العمر الزمني -المستوى الدراسي	8سنوات و8 أيام -الثالثة ابتدائي	8سنوات وأربعة أشهر -الثالثة ابتدائي	9سنوات و9 شهور -الثالثة ابتدائي	9 سنوات وشهر -الثالثة ابتدائي	8سنوات و6أشهر -الثالثة ابتدائي	9سنوات و6 أشهر -الثالثة ابتدائي	9سنوات وشهران -الثالثة ابتدائي	9سنوات و3 أشهر -الثالثة ابتدائي
	تطور الحالة (فترة ماقبل الحمل،أثناء الحمل،وبعد الحمل)	-لا وجود لمشاكل صحية -حمل في ظروف عادية - صرخة الميلاد لم تتعرض لأي صدمة، أو مرض	-تناولت الأم أدوية حتى يتم الحمل الولادة قيصيرة - وزن الطفلة كان طبيعي مع وجود صرخة الميلاد	-حمل عادي صرخة الميلاد موجوده لم يتعرض لأي إصابات، ولم يتم وضعه في الحاضنة	-المتابعة الطبية للأم (معاناتها من السكري) -ولادة طبيعية، وجود صرخة ميلاد -طفل سليم	-حمل مخطط له عملية قيصرية (تعرضت الأم لثلاث اجهاضات قبل) -طفلة سليمة -وجود صرخة ميلاد	-حمل في ظروف عادية -ولادة طبيعية صرخة الميلاد لم تتعرض لأي صدمة،أو مرض	-حمل عادي -ولادة عسيرة وجود صرخة الميلاد لم يصب بأي أمراض مزمنة أو خطيرة، أو صدمات	-حمل مرغوب فيه، أخذت الأم أدوية تحت استشارة الطبيب ولادة طبيعية، وجود صرخة ميلاد

	الوضعية الأسرية (الوضعية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، وعدد الأطفال، ورتبة الحالة)	متوسطي الدخل أسرة نووية .مستوى الأم ابتدائي الأب المتوسط -عدد الاخوة: 6 –رتبته: 5	-حسنة الدخل -أسرة ممتدة - الأم ابتدائي والأب ثانوي -عدد الاخوة:3 -رتبتها 1	-دخل متوسط -أسرة مستقلة -الأب والأم تعليم ثانوي -عدد الإخوة:4 رتبته:4	-دخل متوسط -أسرة مستقلة لكن قرب العائلة الأم أمية الأب ثانوي الإخوة:5 الرتبة:3	-متوسطي الدخل أسرة مستقلة الأم ابتدائي ، الأب المتوسط الطفل الوحيد في الأسرة	-دخل متوسط -أسرة ممتدة الأم جامعية، الأب الثانوية الإخوة:2 الرتبة:2	متوسط الدخل -أسرة مستقلة مستوى الأب المتوسط والأم ابتدائي الاخوة:3 الرتبة:1	متوسط الدخل -أسرة مستقلة الأم تعليم ابتدائي، الأب المتوسط عدد الاخوة:3 الرتبة:4
	التطور النمائي للحالة في الجانب (النفسو حركي، و الحركي، و اللغوي)	جميع مراحل النمو كانت سليمه وفي الحدود النمائية اللغوية العادية	-نمو سليم -اللغة الأم مكتسبة في سن متأخر .تكرار دائم	النمو الحركي سليم اللغة الأم مكتسبة تعاني الحالة من التأتأة	جميع المراحل النمائية واللغوية سليمة	مراحل نمائية سليمة اللغة مكتسبة	مراحل نمائية سليمة تعاني الحالة من اضطرابت نطقية	نمو حركي وحسي سليمين ، تأخر في اكتساب اللغة	_ نمو حس حركي سليم _اللغة الأم مكتسبة
	السلوكات الاجتماعية	قيادية ، تلعب مع رفاقها وفق قواعدها	إجتماعية لكنها تكتفي بصديقة	ليس اجتماعي يحب اللعب مع الأقل سنا	اجتماعي له صداقات عديدة	لاتكون صداقات مع رفيقاتها	إجتماعية لها صداقات عديدة	اجتماعي له أصدقاء يحب اللعب	اجتماعي يحب اللعب مع الجميع
	السلوكات النفسية والانفعالية	تلميذة مسيطرة، سريعة الغضب	مهذبة و هادئة	هادئ لا يتكلم كثيرا	شخص مرح يحب فهم المحيط	هادئة و خجولة	جريئة، تتحدث بانفعال، حركية	طفل حركي اندفاعي	يحمل صفات الأشخاص يتحدث بشكل متزن ورزين
	الوضعية الصحية للأسرة والحالة (سوابق مرضية للأسرة، الحالة الصحية للحالة)	أخذ ت جميع الأطعمة، لا تعاني من أي أعاقة عصبية، أو حسية -لا تعاني الحالة من أمراض	-لا وجود لسوابق مرضية داخل الأسرة -لا تعاني الحالة من أمراض ما عدى بعض نزلات البرد	-أخ الحالة يعاني من صعوبات في الدراسة - الحالة لا تعاني مشاكل صحية	-لايوجد سوابق مرضية داخل الأسرة،ولا عند الحالة لكن أدلت الأستاذات بأن أغلب من يحمل إسم العائلة يعاني تأخرا، وصعوبات دراسية	بنت العم تدرس معها وقد أعادت السنة (2)بسبب صعوبات جمة في الدراسة، الحالة لا تعاني من الأمراض	لا يوجد سوابق مرضية للأسرة، الطفل غير مصاب بمرض	سجل أسري صحي، الحالة كانت تعاني من الربو وهي تتابع مختص يشرف عليها	الحالة لديها ثلاث أخوات كلهن متفوقات، لا يوجد أمراض داخل الأسرة ولا عند الحالة

2.1.6 عرض وتحليل نتائج اختبار رافن للمصفوفات الملونة:

الجدول رقم 4: نتائج عينة الدراسة في اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الملون

الحالات	العمر الزمني	المجموعة أ	المجموعة أب	المجموعة ب	الدرجة الكلية	الزمن المستغرق	الترتيب المئيني	فئة الذكاء المقابلة للمئيني	المسمى (التصنيف)
أماني	8 سنوات و8 أيام	08	07	11	33	338 ثا	95	95 فأكثر	موهوبة
لطيفة	8 سنوات و4أشهر	10	10	08	28	240 ثا	90	90 ـ 94	متفوق
إلياس	9سنوات و9 أشهر	09	08	08	25	321 ثا	50	60 ـ 64	متوسط
عبد الرحمن ب	9 سنوات وشهر	10	09	10	29	290 ثا	90	90 ـ 94	متفوق
زينب	8سنوات و6 أشهر	11	09	09	29	210 ثا	90	90 ـ 94	متفوقة
سرين	9سنوات و6أشهر	10	10	10	30	256 ثا	85	85 ـ 89	متوسط مرتفع
عمار	9 سنوات وشهرين	11	08	08	27	301 ثا	85	85 ـ 89	متوسط مرتفع
عبد الرحمن ر	9 سنوات و3 أشهر	11	10	08	29	198ثا	90	90 ـ 94	متفوق

التحليل الكمي: من خلال الجدول يتضح لنا بعد تطبيق اختبار مصفوفات رافن على أفراد عينة الدراسة حصول أماني من المجموعة الأولى على (33) إجابة صحيحة من أصل 36 بترتيب مئيني 95 ما يعني أنها من فئة الموهوبين ، كما تحصل أربع أفراد (لطيفة، وعبد الرحمن ب) من المجموعة الأولى ؛ الناطقين بالشاوية، و (زينب وعبد الرحمن ر) من المجموعة الثانية الناطقين بالعامية على مجموع (28 ـ 29) إجابة صحيحة من أصل 36 إجابة ما يقابلها الترتيب المئيني (90) وهي ما تمثل فئة المتفوقين، وقد تحصل كل من (سرين وعمار) من المجموعة الثانية على مجموع إجابات صحيحة تراوحت بين (27 ـ 30) من أصل 36 إجابة ما يقابلها (90) في الترتيب المئيني ما يمثل درجة ذكاء فوق المتوسط، وتحصل إلياس من المجموعة الأولى على أدنى علامة حيث أجاب ب (25) إجابة صحيحة من أصل (36) وبهذا تحصل على ترتيب مئيني قدر ب(50) ما يقابله درجة ذكاء متوسطة .

التحليل الكيفي: إن من شروط تشخيص عسر الحساب هو عدم إصابة الأفراد بالتخلف الذهني، ومن خلال تطبيق اختبار المصفوفات الملونة على أفراد عينة الدراسة يتبين أن جميع أفراد عينة الدراسة الحالية غير مصابين بالتخلف الذهني حيث سجلنا حالة واحدة من الموهوبين وأربع حالات من المتفوقين، وحالتين من فئة الذكاء فوق المتوسط وحالة واحدة فقط متوسطة الذكاء وبهذا فعينة الدراسة تخضع لمحكات الاستبعاد في تشخيص عسر الحساب.

3.1.6 عرض نتائج العينة ف بطارية تقييم ومعالجة الأعداد والحساب لدى الأطفال ل (ZAREKI _R)

الجدول رقم 5: نتائج عينة الدراسة في بطارية تقييم ومعالجة الأعداد والحساب

اللغة الممارسة	الحالات	الفئات العمرية	عد النقاط	العد الشفهي العكسي	أملاء الأعداد	الحساب الذهني الشفهي	قراءة الأعداد	موضع الأعداد في سلم عموديا	إعادة الأرقام	مقارنة عددين مقدمين شفهيا	تقدير بصري للكميات	تقدير كيفي للكميات في السياق	مسائل حسابية مقدمة شفهيا	مقارنة عددين مكتوبين	المجموع	الدرجة الكلية أقل من	الحكم
االمجموعة(1) الناطقين بالشاوية	أماني	8 سنوات و8 أيام	02	00	08	06	14	08	08	16	04	05	00	09	80	88	وجود اضطراب
	لطيفة	8 سنوات و4أشهر	02	0	03	11	14	12	09	12	04	07	00	10	84	88	وجود اضطراب
	إلياس	9سنوات و9 أشهر	02	02	06	06	14	06	05	12	04	03	01	10	71	98	وجود اضطراب
	عبد الرحمن ب	9 سنوات وشهر	03	01	09	13	14	12	07	14	03	05	02	10	93	98	وجود اضطراب
المجموعة (2) الناطقين بالعامية	زينب	8سنوات و6 أشهر	02	01	08	14	14	12	08	14	03	06	00	10	82	88	وجود اضطراب
	سرين	9سنوات و6أشهر	06	01	09	14	13	16	08	16	04	06	03	10	96	98	وجود اضطراب
	عمار	9 سنوات وشهرين	04	00	09	08	10	12	06	14	00	05	00	09	77	98	وجود اضطراب
	عبد الرحمن ر	9 سنوات و3 أشهر	02	00	00	07	04	30	05	16	03	05	00	09	81	98	وجود اضطراب

التحليل الكمي: من خلال الجدول يتبين أن مجموع الدرجات لدى العينتين لم يتخطى 88 لدى كل من (أماني، لطيفة) من المجموعة الأولى و(زينب) من المجموعة الثانية حيث بلغ بالترتيب (80، 84، 82) حيث يفترض أن يكون المجموع لدى التلاميذ الذين يبلغون السن (8 سنوات ـ 8 سنوات و11شهرا) أقل أو يساوي 88حتى يثبت وجود الاضطراب ، أما درجات كل من (إلياس، وعبد الرحمن ب) من العينة الأولى فكانت بالترتيب التالي(71، 93) و (سرين وعمار وعبد الرحمن ر) بالترتيب الآتي (96، 77، 81) لم تتخطى 98 بينما يفترض أن تكون الدرجة لدى التلاميذ الذين يبلغون العمر من (9 سنوات إلى 9 سنوات و11شهرا) أكبر أو يساوي 98 حتى لا يثبا لديهم وجود اضطراب.

التحليل الكيفي: يتضح من خلال هذه النتائج المحصل عليها أن المجموعتين؛ المجموعة الأولى المتمثلة في التلاميذ الناطقين بالشاوية والمجموعة الثانية المتمثلة في التلاميذ الناطقين بالعامية مصابون بعسر الحساب وهو الخاصية الأساسية المشترطة في عينة دراستنا.

4.1.6 عرض نتائج تحليل المدونات الكلامية لأفراد عينة الدراسة من خلال تطبيق شبكة تحليل الخطاب

1.4.1.6 عرض نتائج أفراد العينة الخاص بتحليل البنيات اللسانية من خلال تطبيق شبكة تحليل الخطاب

الجدول رقم 6: نتائج تحليل البنيات اللسانيات لأفراد العينة

الممارسة اللغوية	الحالات	تحليل البنيات اللسانية							
		تقطيع الملفوظات (السير اللغوية)			تفصيل الملفوظات				
		عدد التفاعلات	ألفاظ المحاور	ألفاظ الحالة	الخبر			السؤال	الأمر
					جواب	شرح	وصف	تبرير	
الناطقين بالشاوية	أماني	49	26	23	12 % 52.17	02 % 8	04 %17.39	01 % 4.34	04 %17.39	00 %0
	لطيفة	44	19	25	12 % 48	04 % 16	08 %32	01 % 4	00 % 0	00 % 0
	إلياس	32	18	14	12 % 85.71	0 % 0	02 % 14.28	0 % 0	0 % 0	0 % 0
	عبد الرحمن .ب.	42	25	27	12 % 44.44	05 % 18.51	07 % 25.92	03 % 11.11	00 % 0	00 % 0
	المتوسطات				% 57.58	%10.62	% 22.39	% 4.86	% 4.25	% 0
الناطقين بالعامية	زينب	39	20	19	13 % 68.42	01 % 5.26	05 % 26.31	00 % 0	00 % 0	00 % 0
	سرين	50	24	26	09 % 34.61	09 % 34.61	05 % 19.23	02 % 7.69	01 % 3.84	00 % 0
	عمار	36	17	19	14 %73.68	03 %15.78	02 %10.52	0 %0	0 %0	0 %0
	عبد الرحمن ر	35	18	17	06 % 35.29	04 % 23.52	06 % 35.29	01 % 5.88	00 %0	00 %0
	المتوسطات				% 53	% 19.79	% 22.83	% 3.39	% 0.96	% 0

تحليل كمي: من خلال تحليل المدونات الكلامية لأفراد عينة البحث كانت أعلى عدد الألفاظ للمجموعة الأولى الناطقين بالشاوية (27) لفظا، وأدناها بلغ (14) لفظا للحالة (إلياس)، بينما بلغ عدد الألفاظ في المجموعة الثانية الناطقين بالعامية أقصى حد كان للحالة سرين(26) لفظا، وأدناه للحالة عبد الرحمن ر والذي بلغ (17)لفظا، وكان أغلبها خبريا حيث تفوقت المجموعة الأولى في تقديم الأجوبة فقدر متوسط نسبتها (57.58 %)، في مقابل متوسط المجموعة الثانية قدر ب (53 %).

تحليل كيفي: إن السرد لدى أفراد عينة الدراسة اتسم بالطابع الخبري، حيث كان في أغلبه إجابات للتساؤلات التي كانت تُطرح عليهم، وقد اختلفت متوسطات النسب بين العينتين لصالح المجموعة الأولى، وبالرغم أن الخطاب كان مدعما بالصور غير أن أفراد المجموعتين لم يستخدموا الوصف بكثرة إلا في وصف الطفل والرجل الفقير مثلا في عبارة[طفل يلبس قميصا ويحمل صحنا فيه تمر] وعبارة [رجل فقير ومسكين ثيابه مقطعة] وقد اعتمد أفراد العينة الثانية أسلوب الشرح بنسبة أكثر من العينة الأولى مثلا في عبارة (سرين) [لا نأكل ولا نشرب حتى يؤذن المغرب لأننا في رمضان المبارك شهر الصيام]، وعبارة (لطيفة) من العينة الأولى [يختلف عن باقي الشهور نصلي فيه صلاة التراويح ونتصدق على الفقراء...] أما عن التبرير فكان شبه منعدم إلا في (3) عبارات في حديث (عبد الرحمن ر) مثلا في قوله [لأنهم أخبارونا في المسجد رؤية الهلال] وعبارة واحدة في حديث كل من (لطيفة) و(أماني)، أما بالنسبة للمجموعة الثانية فتمثل في عبارتين لـ (عبد الرحمان ب) وعبارة واحدة في حديث (سرين) مثلا [نعطيه الملابس لأن الجو بارد]، أما عن طرح الأسئلة في حديث أفراد العينة فقد كان غائبا ماعدا أربع أسئلة طرحتها (أماني) من المجموعة الأولى مثل [هل لديه بيت؟] بينما تم استخدامها في عبارة واحدة لدى العينة الثانية في حديث (سرين) [هذه هدية؟] ، أما عن استخدام صيغ الأمر فلم يتم استخدامها من قبل جميع أفراد المجموعتين.

2.4.1.6عرض نتائج أفراد العينة الخاص بتحليل البنيات اللسانية من خلال تطبيق شبكة تحليل الخطاب

الجدول رقم 7: نتائج تحليل المضمون المرسل لأفراد عينة الدراسة

الممارسة اللغوية	الحالات	تحليل المضمون المرسل													
		التسلسلات الكبرى						التسلسلات الصغرى							
								المستوى النحوي					المستوى المعجمي		
		السينات	الحقل(الموضوع)	النوع الخطابي	العوالم	الفئات التصنيفات	المفخم التفاعل	النسبة المئوية الكلية	ظرف زمان	ظرف مكان	أسماء الإشارة	تصريف الأفعال	الضمائر	استمرارية المعنى	التكرار	تعويض	تتالي المتضادات	تعاقب معجمي للمفردات
الناطقين بالشاوية	أماني	0	1	0	0	0	0	%16.66	02	01	05	07	09	02	01	01	01	02
									%8.69	%4.34	%21.73	%30.43	%39.13	%8.69	% 4.34	%4.34	%4.34	%8.69
	لطيفة	0	1	0	0	0	1	% 33.33	05	00	00	09	05	06	01	00	02	03
									% 20	% 0	% 0	% 36	% 20	% 24	% 4	% 0	% 8	% 12
	إلياس	1	1	0	0	0	0	% 33.33	02	00	00	02	00	00	01	00	00	00
									% 14.28	% 0	% 0	% 14.28	% 0	% 0	% 7.14	% 0	% 0	% 0
	عبد	0	1	1	0	0	1	%	09	04	02	04	02	01	00	00	02	03

	الرحمن .ب.																% 11.11
	المتوسطات	% 25	% 100	% 25	% 0	% 0	% 50	% 33.33	%19.07	%4.78	% 7.28	% 16.63	% 23.88	% 3.70	% 3.87	% 1.08	% 7.95
الناطقين بالعامية	زينب	00	01	00	00	00	01	% 33.33	04	03	00	03	07	01	00	00	01
									% 21.05	% 15.78	% 0	% 15.78	% 36.84	% 5.26	% 0	% 0	% 5.26
	سرين	00	01	01	01	00	01	% 66.66	08	03	00	03	07	07	01	00	05
									% 30.76	% 11.53	% 0	% 11.53	% 26.92	% 26.92	% 3.84	% 0	% 19.23
	عمار	00	01	00	00	00	00	% 16.66	01	00	00	03	08	04	00	00	02
									% 5.26	% 0	% 0	% 15.78	% 42.10	% 21.05	% 0	% 0	% 10.52
	عبد الرحمن .ر	01	01	0	00	00	00	% 33.33	01	01	02	04	05	02	01	00	00
									%5.88	%5.88	%11.76	%23.52	%29.41	%11.76	%5.88	%0	%0
	المتوسطات	% 25	%100	% 25	% 0	% 25	% 50	% 37.5	% 15.73	% 8.29	% 2.94	% 16.65	% 33.81	% 16.24	% 2.43	% 0	% 8.75

التحليل الكمي: يوضح الجدول نتائج تحليل الموضوع لدى مجموعتي الدراسة والذي يضم بدوره مستويين ؛ التسلسلات الكبرى حيث كان متوسط النسب للمجموعة الأولى في تحليل الموضوع على مستوى التسلسلات الكبرى (% 33.33) ، و ومتوسط النسب(37.5 %) للمجموعة الثانية .

والتسلسلات الصغرى ضم بدوره مستويين؛ المستوى النحوي والمستوى المعجمي. فتحصلت المجموعة الأولى على متوسط نسب قدر ب(9.65%) بالنسبة للمجموعة الأولى الناطقين بالشاوية، و متوسط نسب قدر ب(10.97%) بالنسبة للمجموعة الثانية الناطقين بالعامية.

التحليل الكيفي: إن موضوع الصور المطروحة للوصف تضمنت شخصيات عدة تمثلت في ولد ورجل فقير و الأم (تحضر الطعام)وبعض الرجال(يذهبون للصلاة)، وقد ذكرت جميع الحالات شخصية الولد والرجل الفقير، أما باقي الشخصيات فقد تم تجاهلها إلا شخصية الأم تم ذكرها من قبل فردين من المجموعة الأولى وفرد واحد من المجموعة الثانية ، كما ذكر فرد واحد فقط من المجموعة الثانية الرجل فقط، بالمقابل نجح (عبد الرحمن ر) من المجموعة ذاتها في ذكر جميع الشخصيات، وأما عن الأماكن فقد تم ذكر الشارع لدى أغلب الحالات ولم تذكر باقي الأماكن، وفيما يخص بالحقل الموضوعي فقد نجحت جميع الحالات في الحفاظ على وحدة الموضوع و الترتيب والتسلسل الزمني للموضوع

و يرجع هذا لكون السرد مقيد بالصور، كما نذكر أن أهم محور في الفعالية اللغوية يعتمد على لون الخطاب ومدى انسيابه وارتباط الأفكار والجمل فيه عند الانتقال من فكرة لأخرى من خلال الوصف والشرح والتفسير وغيرها من الأنواع الخطابية التي لم تنجح الحالات فيها ماعدا (عبد الرحمن ب) و (سرين) من المجموعة الأولى والثانية، أما عن العوالم، فلم يتمكن أفراد المجموعتين من الانتقال من عالم لآخر، ماعدا سرين، أما فيما يخص التصنيفات فقد افتقرت المجموعتان لاستعمالها في مدوناتهما، بينما استطاع أفراد المجموعتين ايصال المعنى وايضاح الأفكار لحد ما حول ما سردوه، رغم غياب الربط بين الأفكار والجمل في أغلبية السرد، أما بالنسبة للتسلسلات الصغرى وعلى المستوى النحو فلم يوفق كلا المجموعتين في توظيف الظروف وبالأخص المكانية ، كما يلاحظ من خلال تحليل المدونات عدم تمكن الحالات من تصريف الأفعال في الأزمنة المناسبة، كما لم يتم استخدام أسماء الإشارة إلا عند بعض الأفراد بمعدل مرة واحدة أو مرتين على الأكثر، وهذا ينطبق أيضا على استخدام الضمائر للتعويض والتقليص من التكرارات لدى كل من العينتين ، أما فيما يخص المستوى المعجمي، فكان هنالك افتقار ملحوظ وملموس في استخدام اللغة وصياغة العبارات ، فتسمت جميع المدونات الكلامية لأفراد العينة بالبساطة رغم وجود بعض المحاول في تقديم استمرارية للسرد وايضاح من خلال وضع متضادات في نفس السياق.

3.4.1.6 عرض نتائج أفراد العينة الخاص بالتحليلات اللغوية من خلال شبكة تحليل الخطاب

الجدول رقم 8: نتائج التحليلات اللغوية لأفراد عينة الدراسة

الممارسات اللغوية	الحالات	التحليلات اللغوية				
		التدرج الحواري	موقع ودور الشخصيات	توظيف الأفعال	الواقع والخيال	المتوسطات
الناطقين بالشاوية	أماني	0	0	0	1	% 25
	لطيفة	0	0	0	1	%25
	إلياس	0	0	0	1	% 25
	عبد الرحمن .ب.	0	0	0	1	% 25
	المتوسطات	%0	%0	% 0	% 100	% 25
الناطقين بالعامية	زينب	0	0	0	1	% 25
	سرين	1	0	0	1	% 50
	عمار	0	0	0	1	% 25
	عبد الرحمن .ب.	1	0	0	1	% 25
	المتوسطات	%25	% 0	% 0	%100	% 31.25

التحليل الكمي: من خلال الجدول يتضح أن قيم بنود (التدرج الحواري، وموقع ودور الشخصيات وتوظيف الأفعال) من محور التحليلات اللغوية منعدم القيم(0 %) لدى التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، و انعدامها أيضا لدى المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية (0 %)، إلا عند حالتين (سرين)، و(عبد الرحمن ر) حيث تمكنت الحالتين من سرد القصة بتناغم يتناسب وتدرج الأحداث ، أما عن البند الأخير (الواقع والخيال) فقد تمكن فيه جميع الحالات دون استثناء الحصول على العلامة الكاملة (100%).

التحليل الكيفي: لم يتمكن أغلب أفراد عينة الدراسة الانتقال من الأحداث و الاستمرار في تدرجات الحوار والانتقال من حدث إلى آخر، وهذا ما لم يحقق المعنى الأدنى لسرد القصة في العينات الخطابية لأفراد عينة الدراسة، أما فيما يخص موقع ودور الشخصيات فإن أفراد عينة الدراسة يتحدثون باستمرار عن الشخصيات المكونة لأحداث القصة بصفة غير متجانسة، مع عدم ذكرهم لأنفسهم بل يلجؤون إلى وصف القصة بمرجعية الآخرين وأفعالهم، أما عن توظيف الأفعال فقد لجأ أفراد عينة الدراسة لاستخدام مجموع أفعال لغوية بسيطة، ولم يتم تفعيل واستخدام مجموعات أخرى و قد يرجع هذا لاستعمال أدوات الوصف والاخبار لتوضيح الصور ، فيما يخص بالبند الأخير الذي يمثل الواقع والخيال فإن جميع الحالات سردت أحداثا حقيقية واقعية كون موضوع القصة يتمحور على حدث ديني معاش وتحتفل به الأسر الجزائرية على غرار الدول الإسلامية.

4.4.1.6 نتائج الفعالية اللغوية لدى عينة الدراسة من خلال (تحليل البنيات اللسانية ، تحليل المضمون المرسل، التحليلات اللغوية)

الجدول رقم 9: نتائج الفعالية اللغوية لأفراد عينة الدراسة

الممارسات اللغوية	الشاوية (العينة 1)				العامية (العينة 2)			
الحالات	أماني	لطيفة	إلياس	عبد الرحمن ب	زينب	سرين	عمار	عبد الرحمن ر
الفعالية اللغوية	% 18.44	% 18.66	%15.98	% 18.43	% 17.93	%28.44	%17.26	%18.11

التحليل الكمي : من خلال الجدول يتضح أن أعلى قيمة لمستوى الفعالية اللغوية للناطقين بالعامية بلغ (28.44%) لسرين ، تلاها (عبد الرحمن ر) بقيمة تساوي(18.11%) وأدنى علامة تحصل عليها كل من (عمار، وزينب) حيث بلغت (17.93%) في المقابل كانت أعلى قيم لدى الناطقين بالشاوية متقاربة بين لطيفة وأماني وعبد الرحمن حيث قدرت بالترتيب حسب الأسماء المذكورة (18.66 % ، 18.44%، 18.43%) أما عن أدنى علامة فعادت لإلياس(15.98%)

التحليل الكيفي: من خلال الجدول نلاحظ تقارب نسب مستوى الفعالية اللغوية بين الناطقين بالشاوية والناطقين بالعامية لدى كل من (أماني، ولطيفة وعبد الرحمن ب) من المجموعة الأولى الناطقين بالشاوية و (زينب، وعمار وعبد الرحمن ر) من المجموعة الثانية الناطقين بالعامية وقد تفوقت سرين من المجموعة الثانية على الجميع، بينما كانت أدنى نتيجة للفعالية اللغوية تعود إلى إلياسمن المجموعة الأولى.

4.4.1.6 عرض نتائج الفروق في الفعالية اللغوية بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية والمصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية باستخدام مان _ ويتني:

الجدول رقم 10: نتائج الفروق في الفعالية اللغوية بين متوسطات مجموعتي عينة الدراسة

البيانات الإحصائية / الممارسات اللغوية	العدد	متوسط الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
الناطقين بالشاوية	4	4.75	7	0.7
الناطقين بالعامية	4	4.25		

يتضح من الجدول (10) أن عدد التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية (4)، وهو نفسه عدد التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية، وأن متوسط الرتب في الفعالية اللغوية متقارب لدى كل من عسيري الحساب الناطقين بالشاوية والناطقين بالعامية وقيمها على الترتيب (4.75، 4.25)، أما قيمة مان ـ ويتني 7 عند مستوى دلالة (sig) بلغت 0.7.

5.4.1.6 عرض نتائج الفروق في عسر الحساب بين التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية واللناطقين بالعامية باستخدام اختبار مان ويتني

الجدول رقم 11: نتائج الفروق في عسر الحساب بين متوسطات مجموعتي عينة الدراسة

البيانات الإحصائية / الممارسات اللغوية	العدد	متوسط الرتب	قيمة u	مستوى الدلالة
الناطقين بالشاوية	4	7.25	7.00	0.7
الناطقين بالعامية	4	7.75		

يتضح من الجدول أن عدد المصابين بعسر الحساب هو (8) منقسمين بالتساوي بين الناطقين بالعامية واالناطقين بالشاوية، وأن متوسط الرتب لدى الناطقين بالشاوية في عسر الحساب بلغ قيمة (7.25)، وهي مقاربة لمتوسط الرتب في عسر الحساب لدى الناطقين بالعامية الذي يقدر ب(7.75)، أما عن قيمة مان . وتني فتقدر ب (0.7) عند قيمة دلالة (0.4) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.01).

6.4.1.6عرض نتائج معامل سبيرمان لحساب العلاقة بين عسر الحساب والفعالية اللغوية

الجدول رقم 12: نتائج العلاقة بين الفعالية اللغوية وعسر الحساب باستخدام معامل الارتباط مان _ ويتني

معامل سبيرمان	مستوى المعنوية (sig)	مستوى الدلالة	حجم اللعينة
0.78	0.02	0.05	8

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط بين مستوى الفعالية اللغوية و الدرجات المحصل عليها لدى العينة في عسر الحساب تساوي (0.78) عند مستوى دلالة يساوي (0.02) وهي أقل من مستوى الدلالة (sig) 0.05 لدى عينة يبلغ حجمها (8) تلاميذ مصابين بعسر الحساب (4) منهم ناطقين بالشاوية ، و(4) الآخرين ناطقين بالعامية.

2.6 مناقشة وتفسير النتائج في ظل تساؤلات الدراسة:

1.2.6 مناقشة وتفسير النتائج وفق التساؤل الأول:

نص التساؤل: ما مستوى الفعالية اللغوية لدى كل من التلاميذ المصاب بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية؟ للإجابة على نص السؤال قمنا بتحليل المدونات الكلامية للمجموعتين (1، و2) ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول (6) والجدول (7) و(8) وتحويل القيم إلى نسب مئوية، بعدها قمنا بحساب الفعالية اللغوية الموضح نتائجها في الجدول(9) وقمنا بمقارنتها بالقيم المعيارية لوصف مستوى الفعالية اللغوية لدى التلاميذ المصابين بعسر الحساب لدى كل من الناطقين بالشاوية والناطقين بالعامية والجدول التالي يوضح ذلك

الجدول رقم 13: مستوى الفعالية اللغوية لدى أفراد عينة الدراسة

القيم المعيارية	25≥0	50≥25	75≥50	100≥ 75
وصف المستوى	ضعيف	متوسط	حسن	جيد
الممارسات اللغوية	الناطقين بالشاوية (العينة 1)		الناطقين بالعامية (العينة 2)	
متوسط مستوى الفعالية لكل عينة	%17.87		%20.43	
وصف مستوى الفعالية اللغوية	ضعيف		ضعيف	

من خلال هذا الجدول المعياري يتبين أن مستوى الفعالية اللغوية بلغت لدى التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية بلغت (17.87 %)، بينما بلغ متوسط مستوى الفعالية اللغوية لدى التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية (20.43 %) وكلا القيمتين تمثلان مستوى ضعيف من الفعالية اللغوية وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة Shruti et al (2016) والتي خلصت أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم الحساب يعانون من قصور في مهارات اللغة البراغماتية، وقد ترجع نتائج دراستنا إلى تركيز أفراد العينة على وصف الصور كل واحدة على حدى واهمال ربط

الصور ببعضها لإنشاء خطابات فعالة سليمة، تكون كنص متناسق ومنسجم الفقرات يصل معناه للمستمع، وإلى ضعف مهارات اللغة الأكاديمة (اللغة الفصحى التي يتعلون بها) و هذا ما أكدته أيضا دراسة المجيدل واليافعي(2009) حيث خلصت إلى أن نصف التلاميذ الذين يعانون صعوبات في الرياضيات راجع إلى اختلاف لغة المنزل عن لغة المدرسة

2.2.6 مناقشة وتفسير النتائج وفق التساؤل الثاني

نص التساؤل: هل توجد فروق في الفعالية اللغوية بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية؟

وبغرض الإجابة على نص السؤال قمنا بحساب الفروق في الفعالية اللغوية بين متوسطات الدرجات للتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية بتطبيق معامل مان . ويتني و من خلال النتائج الموضحة في الجدول(10)يتضح أنه لا يوجد فروق في الفعالية اللغوية بين التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية .

وقد ترجع نتائج دراستنا إلى خصوصية المجتمع الباتني حيث يعتبر خليطا بين الناطقين بالشاوية والناطقين بالعامية حيث لا يتمركز كلا منهما في مناطق محددة وهذا ما ساهم في احتكاك سكان مدينة باتنة ببعضهم البعض وساعد في اكتساب الأفراد لغات أخرى إضافية نمت بالتوازي مع اللغة الأم، إضافة إلى عزوف الأهالي عن تعليم أبنائهم لغة الأم (الشاوية) اعتقادا منهم أنها لن تنفعهم في تعلمهم أثناء التحاقهم بالصفوف الدراسية مستقبلا.

3.2.6 مناقشة وتفسير النتائج وفق التساؤل الثالث:

نص التساؤل: هل يوجد فروق في عسر الحساب بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر الحساب االناطقين بالشاوية والتلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالعامية؟

للإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب الفروق بين متوسطات درجات عسر الحساب لدى التلاميذ المصابين بعسر الحساب المتحدثين بالشاوية، والتلاميذ المصابين بعسر الحساب المتحدثين بالعامية في درجات عسر الحساب باستخدام معامل مان_ ويتني للحزمة الإحصائية (spss)ومن خلال الجدول (11) يتضح لنا، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) و ربما ترجع نتائج دراستنا إلى حرصنا في أخذ عينة من نفس المستوى الصفي و المتقاربة في المستوى العمري، الثقافي والاجتماعي والدراسي كما يوضح الجدول(3) ، بينما تختلف نوع الصعوبة من فرد لآخر وهذا ما توضحه نتائج الجدول(5).

4.3.6 مناقشة وتفسير النتائج وفق التساؤل الرابع:

نص التساؤل: هل يمكننا التحدث عن عسر الحساب كنتيجة لضعف الفعالية اللغوية؟

للإجابة على نص السؤال قمنا بحساب العلاقة بين عسر الحساب والفعالية اللغوية لدى الأطفال المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، وأقرانهم المصابين بعسر الحساب الناطقين باللعامية وذلك باستخدام معامل الارتباط سبيرمان للحزمة الإحصائية (spss) لدراسة العلاقة بين متغيرين ومن خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (12)يتبين من الإشارة السالبة (+) أن العلاقة طردية بين الفعالية اللغوية و الدرجات المحصل عليها في اختبار (ZAREKI-R-L) حيث تشير القيم الكبيرة إلى انخفاض درجة عسر الحساب كما هو موضح في الجدول(5)، ما يعني كلما كانت الفعالية اللغوية كبيرة كلما انخفضت شدة عسر الحساب لدى التلاميذ وهذا ما يؤكد أن العلاقة عكسية بين الفعالية اللغوية وشدة عسر الحساب وتدل القيمة (0.78) على اقترابها من الواحد مما يدل على قوة العلاقة بين الفعالية اللغوية وعسر الحساب وهذا ما يوضح أن العلاقة عكسية قوية ، وبما أن مستوى المعنوية (0.02) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) مما يعني وجود علاقة عكسية قوية دالة احصائيا بين الفعالية اللغوية وعسر الحساب وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة كل من Shruti et al ,(2016) و دراسة المجيدل و اليافعي(2009) التي أكدت نتائج دراستهم أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات الحساب سجلوا أداء ضعيفا في المهارات اللفظية اللغوية، وهذا ما جاء أيضا في دراسة JIAXIN et al (2022) حيث أكدت نتائج دراستهم أن المستويات الضعيفة نسبيا من التحصيل الرياضي التي سجلت لدى طلاب الأقليات مرتبط بضعف القدرة اللغوية الصينية وهي اللغة الأكاديمية المتعلم بها.

7.استنتاج عام:

إن الفعالية اللغوية تتضمن خطابا فعالا يدمج فيه المخاطب مستويات عديدة لتكوين فقرات تحوي أنواعا مختلفة من الخطابات تتسم بوضوح البنى الكبرى بمختلف مستوياتها مع التحكم والضبط في البنى الصغرى على المستوى النحوي والمعجمي وأن تؤدي أغراضها في استعمال اللغة بالأخص على المستوى الاستعمالي البراغماتي، وهذا ما لم نجده في المدونات الخطابية لدى التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية وأقرانهم الناطقين بالعامية وقد يرجع هذا إلى تباين اللغة الممارسة (الشاوية والعامية) عن اللغة التي تم السرد بها(الفصحى)، وهذا ما انعكس سلبا على شدة عسر الحساب حيث تأكدت العلاقة العكسية بين الفعالية اللغوية وشدة عسر الحساب لدى أفراد عينة الدراسة.

وبالرجوع إلى نظرية "برنشتاين"، " الرموز اللغوية": فإن استخدام اللغة ارتبط بالتباين الثقافي و لا مساواة في المجال الاجتماعي " فالأطفال الذين ينشؤون في أوساط اجتماعية مختلفة يطورون منذ نعومة أظافرهم وعبر مراحل حياتهم أشكال تفكير وتعبير ورموز مختلفة تؤثر على تجربتهم المدرسية لاحقا ..."كما يرى أن التفاوت في النتائج الدراسية بين التلاميذ مرده التفاوت الاجتماعي للأسرة التي ينتمون إليها بالإضافة إلى استخدام شفرتين لسانيتين مختلفتين في وسطهم الأسري و أن لغتهم بعيدة ولا تتوافق مع لغة المدرسة (تلي، طويل، 2021، ص 204. 205).

8. خاتمة:

لقد اهتم العالم " جرومي برونر" أحد رواد علم النفس التربوي اهتماما عميقا بالتطور المعرفي للأطفال وفي أشكال التعليم المناسبة لهم، بالأخص في كتابه " ثقافة التعليم" الذي ركز فيه على دور الأسس الاجتماعية (التي تتعلق بحاجات المجتمع، وثقافته، وقيمه ودينه وأخلاقه ، ووطنيته والانسانية فيه) حيث تحتل اللغة مكانا مركزيا في السلوك وبدونها لا يوجد ثقافة، فبتعلم الطفل لغة ثانية سيشعر بفروق في المفردات والنحو، التراكيب الصرفية والمفاهيم الدلالي والاستخدامات المعجمية وغيرها من الاختلافات المشكلة لبنية اللغة، إضافة إلى شعور المتعلم بمواجهته لثقافات وتقاليد جديدة " ولهذا لا يمكن فصل اللغة، التعليم، والثقافة.

وقد جاءت دراستنا هذه بهدف الكشف عن الأسباب النفس لسانية التي يمكن أن تساهم في ظهور عسر الحساب ومن خلال تحليلنا ل(8) مدونات لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية ، والناطقين بالعامية، استطعنا تحديد مستوياتهم في الفعالية اللغوية، والعلاقة بينها وبين عسر الحساب من خلال استخدام معامل الارتباط سبيرمان، وكسعي منا للكشف عن مدى تأثير مختلف الممارسات اللغوية على متغيرات دراستنا؛ عسر الحساب والفعالية اللغوية قمنا بدراسة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة المصابين بعسر الحساب عند الناطقين بالشاوية والناطقين بالعامية في كلهما باستخدام الاختبار الاحصائي مان _وتني وقد خلصت نتائج الدراسة إلى:

_ وجود علاقة عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين الفعالية اللغوية وعسر الحساب.

_ مستوى الفعالية اللغوية ضعيف لدى كل من التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، والناطقين بالعامية.

_ لا يوجد فورق بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، والناطقين بالعامية في الفعالية اللغوية.

_ لا يوجد فورق بين متوسطات درجات التلاميذ المصابين بعسر الحساب الناطقين بالشاوية، والناطقين بالعامية في عسر الحساب.

_ وعلى غرار هذه النتائج تتجه الدول الغربية حاليا إلى تبني تدريس متعدد اللغات في مدارسها والقائم على التعليم والتعلم باستخدام مختلف اللغات الممارسة من قبل المتعلمين لأجل حماية التنوع اللغوي، وضمان تكافؤ الفرص بين جميع المتعلمين، وتحقيق السيرورة الفعلية للعملية التعليمية بالأخص في المراحل الأولى، واستغلالها لأجل تعليم وتعلم اللغة الأكاديمية وتطويرها لتصبح أكثر فعالية من أجل الحد من صعوبات التعلم المنتشرة لدى المتعلمين بمختلف مستوياتهم التعليمية وقدراتهم الذهنية واختلاف ممارساتهم اللغوية.

9. المراجع

- بارة، سيد أحمد. (2003). *دراسة وتحليل العناصر اللسانية والمعرفية المعيقة لاكتساب مادة اللغة الفرنسية دراسة استقصائية عند أطفال المناطق النائية لولاية عين الدفلة*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر. الجزائر.
- بن حبيب، عبد المجيد. (2004). *النشاط المعرفي أثناء البناء السردي تحليل قصة معيشة*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر. الجزائر.
- تلي، نسيمة وطويل، فتيحة.(2021، 10 جوان 2021). "التباين اللغوي واللامساواة الاجتماعية المدرسية قراءة تحليلية في مقاربة الرموز اللغوية ل بازل برنشتاين"، 10(2)، ص.197-216 .
- حسان، لمياء.(2011).*الكشف عن اضطرابات الحساب ومعالجة الأعداد لدى الطفل الجزائري(6_11سنة) من خلال تكييف وتقنين البطارية* ***ZAREKI-R*** *على البيئة الجزائرية*.مذكرة مقدمة لنيل الماجستير في الأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2. الجزائر.
- حسين، نواني.(31 ديسمبر2002). "من الفعل اللغوي إلى الفعل الخطابي محاولة بناء شبكة لتحليل الخطاب عند المتكلم الناطق بالعربية"، *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،2(1)، ص.34-47 .
- عدى، دليلة.(2008). *دراسة وتحليل الفعالية اللّغوية عند تلاميذ المدرسة العمومية والخاصة*. مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس اللغوي والمعرفي، جامعة الجزائر. الجزائر.
- قدي، سمية.(2017، ديسمبر)." دراسة الخصائص السيكومترية لاختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن، دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية مستغانم".*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (31)، ص. 649 - 658.
- المجيدل، عبد الله. اليافعي، فاطمة عبد الله.(أفريل 2009)."صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ظفار من وجهة نظر معلمات الرياضيات: دراسة ميداني"، *مجلة دمشق للعلوم التربوية*،25(3)، ص. 135-177.
- Giordano, Giulia .Alesi, Marianna. Gentile, Ambra.(2023). Effectiveness of cognitive and mathematical programs on dyscalculia and mathamatical difficulties.*International review of reserch in developmental disabilities*,(65), p.217-264.
- Shruti, Kumari .Ravali ,Pyata. Bushaira ,Afreen k .Pallavi S, Paithankar. (September2016).Pragmatic skills in children with differenttypes oflearning disability :A comparative study, *language in india*,16(9),p.224-233.
- Jiaxin, Cui. Liting, Lv. Huibo, Du. Zhanling, Cui & Xinlin, Zhou. (22 July 2022).Language ability accounts for ethnic difference in mathematics achievemement, Frontiers in Psychology,13,p.1-16.